

## سجل أميركي أسود حافل بالبنفاق السياسي والإجرام

رزوق الغاوي

– عام ١٩٧٨ نفذت وكالة المخابرات المركزية مذبحه مروعة في غيانا حصدت ٩١١ شخصاً من جماعة «معيد الشمس».

– عام ١٩٧٩، اغتالت المخابرات المركزية رئيس جمهورية كوريا الجنوبية باك جون في.

– في عام ١٩٨٠، اغتالت المخابرات المركزية رئيس أساقفة السلفادور الموسيور روميرو وبينما كان يرفع قنادسا كنسياً.

– عام ١٩٨٠، نفذت مجموعة «للتا» الأميركية الكوننة من القوات الخاصة، عدواناً مسلحاً على إيران بحجة تحرير الرهائن الأميركيين في السفارة الأميركية في طهران، على حين رأت مطعيات كثيرة أن هذه العملية التي تم إحباطها كانت بمنزلة إشارة لتنفيذ انقلاب يقوم به عملاء أرسلوا مسبقاً إلى إيران.

– عام ١٩٨٣ غزت القوات الأميركية جزيرة غرينادا، إحدى اصغر دول العالم منتهكة سيادتها بوحشية حملت الدمار والموت للسكان الأمتين، الذين نهضوا للدفاع عن وطنهم.

– عام ١٩٨٨ أسقطت وحدات الأسطول الأميركي في الخليج طائرة ركاب مدنية إيرانية، ما أدى إلى مصرع جميع ركابها ٢٩٨.

إن ما تقدم ذكره عن السجل الأميركي الأسود والحالف بالإجرام ليس سوى غيض من فيض، وإذا كانت العناوين العريضة أنفة الذكر، قد وصفت طبيعة السلوك الأميركي تجاه شعوب العالم، فإن الدخول في تفاصيل تلك العناوين، يثبت حقيقة أن المخفي أشد فظاعة من المكشوف بكثير، ولا شك أن ما ترتبه الولايات المتحدة الأميركية من جرائم موصوفة ومشهودة بحق الشعب السوري، سوف يزيد من قدرة هذا الشعب على التصدي لكل المخططات وإسقاطها، وخاصة بعد إنجازات القوات المسلحة الميدانية في مجال مكافحة الإرهاب والحفاظ على سيادة سورية ووحدة شعبها الوطنية، ووحدة ترابها الوطني المقدس.

الكبيرة التي قامت بها الحكومة العسكرية في اليونان في الفترة ما بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٩ كانت معدة ومهيأة مسبقاً من وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

– عام ١٩٦١ حاولت الولايات المتحدة غزو كوبا وعرفت تلك العملية التي فشلت باسم معركة خليج الخنازير.

– عام ١٩٦٣ أقدمت المخابرات المركزية الأميركية على اغتيال عميلها رئيس وزراء فيتنام الجنوبية نينج دين ديم.

– عام ١٩٦٤ نفذت الولايات المتحدة عدواناً مسلحاً على لاوس استخدمت فيه السلاح الكيميائي.

– عام ١٩٦٦ أقدمت القوات الأميركية على قتل ١٢٥ فييتنامي، رغم أنها أعلنت وقف القتال لمدة ٤٨ ساعة بمناسبة أعياد الميلاد، وفي عام ١٩٦٩ أقدمت وكالة المخابرات المركزية على قتل أربعين ألف شخص وفق برنامج التصفية الجسدية «فينيكس».

– عام ١٩٦٨ دبرت المخابرات المركزية انقلاباً عسكرياً في أندونيسيا على الرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو وتبع هذا الانقلاب حفلات إعدام طالت مليون شخص.

– عام ١٩٦٨ اغتالت المخابرات المركزية المناضل من أجل حقوق الإنسان مارتن لوثر كنج.

– عام ١٩٧٠ هاجم ٣٢ ألف جندي من القوات الأميركية مدعمة بـ ٥٠٠ طائرة و ٤٠ سفينة حربية الأراضي الكمبردية.

– عام ١٩٧٣ نفذت المخابرات المركزية انقلاباً عسكرياً على الرئيس التشيلي سلفادور الليندي تم خلاله قتل الرئيس الليندي، وإعدام ٣٠ ألف شخص واعتقال ١٠٠ ألف آخرين.

– عام ١٩٧٧ وافق مجلس الشيوخ الأميركي على إنتاج القنبلة النيترونية.

مجلس الأمن المعني أساساً بحفظ الأمن والسلام الدوليين، وعلى حين تعمل روسيا من أجل توسيع إطار مناطق تخفيف التصعيد في المناطق الساخنة وإجراء مصلحات فيها، تواصل الولايات المتحدة الأميركية عملياتها العسكرية وخاصة بحق المدنيين، وبهذا الصدد تشير تقارير صحفية إلى أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تعمل على رفع وتيرة إرسال الأسلحة من العراق وتواصل إرسال العسكريين والنشأ عبر مطاري الطبقة والرميلان، إلى حيث قوات أميركية وكردية، ما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بمكافحة الإرهاب وخاصة القرار ٢٢٥٣.

لدى الحديث عن الجرائم الأميركية، يبدو مفيداً استعراض عينة من الجرائم التي ارتكبتها بحق شعوب العالم خلال القرن العشرين، على سبيل المثال لا الحصر، وهي التالية:

– عام ١٩١٦ دمعت واشنطن بالقوة العسكرية انتفاضة في الدومنيكان.

– عام ١٩٤٥ قصف الطيران الأميركي مدينة دريسدن الألمانية من دون مسوغ ميداني ما أدى لمصرع ١٥٠ ألف شخص مدني وتخريب ستين بالمئة من أبنية المدينة.

– عام ١٩٤٥ أمر الرئيس الأميركي هاري ترومان بإلقاء قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية، ما أودى بحياة ٧٨١٥٠ شخصاً وتشويه آلاف آخرين، كما أمر ترومان بإلقاء قنبلة ذرية ثانية على مدينة ناغازاكي اليابانية، ما أسفر عن مصرع ٧٣٨٨٤ وإصابة ستين ألفاً آخرين بجراح.

– عام ١٩٤٩، أشعلت الولايات المتحدة حرباً أهلية في اليونان، ذهب ضحيتها ١٥٤ ألف شخص، وأودع حوال ٤٠ ألف يوناني في السجون، و ١٦ ألف أعدموا بموجب أحكام عسكرية. واعترف السفير الأميركي السابق في اليونان ماكويغ، بأن جميع الأعمال الكتيكية والتأديبية

ليس جديداً على شعوب العالم ذاك الإجرام الوحشي والبنفاق السياسي غير المسبوق الذي تتوارثهما الإدارات الأميركية عن أسلافها، وتتوالى في اعتماده نهجاً ثابتاً في تعاطيها مع القضايا الدولية، حيث اعتادت تلك الشعوب على سياسة إدارات أميركية يتحور جوهرها حول براغماتية لا أخلاقية وغطرسة مردها التفكير بعقلية رعاة البقر «الكابوي»، وحول إطلاق جهود كاذبة أو تحد منها اتفاقات أو معاهدات، مع إمكان تخلي واشنطن في الوقت الذي تراه مناسباً، عن حلفائها وعملائها وتتركهم يواجهون مصيرهم المحتوم.

في إطار هذا التصيف لحقيقة السلوك، تندرج الممارسات العسكرية الأميركية الحالية في سورية وقبل ذلك في العراق، على غرار ممارساتها العسكرية في العديد من بلدان العالم وخاصة في قارتي آسيا وأمريكا اللاتينية.

لقد بات تصادي سلاح الجو الأميركي وما يسمى التحالف الدولي، بارتكاب مجازر بحق المدنيين السوريين وتدمير البنى التحتية، سلوكاً وثقاً فاق كل الحدود الإنسانية والمعايير الأخلاقية، وجاءت الجازر التي نفذتها طائرات أميركية ومعها طائرات التحالف الدولي، بحق أهالي مدينة الرقة، لتسجل جريمة جديدة في السجل الأميركي الحافل بقتل البشر وتدمير الحجر، وبلغ عدد ضحايا الاستهداف الأميركي الأخير نحو ثمانين مدنياً قضاوا بالفقار الفوسفوري والعنقودية المحرمة دولياً، على حين أصيب العشرات من النساء والأطفال بجراح، فضلاً عن إلحاق دمار واسع النطاق بالبنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة في المناطق المستهدفة، ما يشكل انتهاكاً صارخاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي الإنساني والوثائق الخاصة بحقوق الإنسان، ويؤكد اعتماد الإدارات الأميركية المتعاقبة لشرعية الغاب، ما يتعارض مع الدور المناط بالولايات المتحدة كعضو دائم في

## ملاحح عملية نوعية في إدمب وموسكو تقضي على ٥ قادة من «النصرة»

الوطن - وكالات

وأمر بيت المال أبو عباس علاء الدين، وأبو الحسن، مستشار وزير الحرب أبو محمد الجولاني (القائد السابق لجهة النصر والقائد العسكري لجهة تحرير الشام)، ووليد المصطفى، مساعد الشرعي العام السابق لجهة تحرير الشام عبد الله المحبسي، وأبو مجاهد، القاضي الشرعي.

وقبل أسبوعين، اتفق الروس والأتراك والإيرانيون على تفاصيل منطقة تخفيف التوتر في محافظة إدمب. ولحقاً أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستشتر قوات في إدمب، ضمن عملية للقضاء على «النصرة»، التي تتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة جديدة لها الآن.

وتكثفت روسيا مؤخراً من عملياتها وضرباتها لمسلحي «تحرير الشام» ومواقعها، في إدمب، كما دفعت بقطع حربية بينها بوجار وعواصم إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

واللافت أن تلك القطع نفذت ضربات على مواقع «تحرير الشام»، في مؤشر على المستوى النوعي للعملية الروسية المقلية في إدمب.

وتكررت وزارة الدفاع الروسية، أن ٥ قادة ميدانيين و ٣٢ مقاتلاً من «جبهة النصر» قتلوا جراء ضربة جوية جنوبية مدينة إدمب.

وأوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف، أن القوات الجوية الروسية وجهت ضربة جوية دقيقة على بناء أكدت المعلومات من عدة قوات، واجتماع قادة ميدانيين فيه. ونتيجة الضربة تم القضاء على ٥ قادة ميدانيين بالإضافة إلى ٣٢ مقاتلاً. وألح كوناشينكوف إلى أن الضربة جاءت رداً على الهجوم الذي شنته «النصرة» على مواقع الجيش العربي السوري والشرطة العسكرية الروسية، وقال: «بعد الهجوم الذي شهته الإريابيون في ١٨ من أيلول الجاري على الشرطة العسكرية الروسية في ريف حماة، استخدمنا للبحث عن قادة المهاجمين نظام استطلاع متعدد المستويات... ونتيجة ذلك تم الكشف عن مكان وموقع لقاء قادة مجموعة «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصر) جنوبية مدينة إدمب».

وأماط اللثام عن أن الضربة الروسية أسفرت أيضاً عن تدمير مستودع للذخيرة والمتفجرات وكذلك ٦ سيارات مزودة بالأسلحة، كاشفاً عن أسماء القادة القتلى، وهم قائد قاطع جنوب محافظة إدمب أبو سلمان السعودي،

دمشق علاء إبراهيم له «الوطن»، أن ملف ريف العاصمة الجنوبي سيتم توجبه الدولة هو «نحو تسوية الأمور وإخراج المسلحين كما الحال في المناطق التي جرت في دمشق ومناطق أخرى، ولكن عند الفشل في تحقيق المصلحات، فإن الجيش سيقوم بواجبه والساعات المقبلة يمكن أن توضح الوضع هناك بشكل أعمالاً عسكرية في المخيم للجيش أكثر». وذكر، أن موضوع مسلحي تنظيم «جبهة النصر» الإرهابي دمشق، مؤكداً أن العد العكسي لإلغاء الأزمة هناك قد بدأ.

وقبل أيام قليلة، أكدت مصادر مطلعة على ملف المصلحات، له «الوطن»، أن مسألة إنهاء ملف جنوب العاصمة حالياً على «نار حامية، لكنه لم يتم تحديد موعد محدد، لإنجاز ذلك.

كما تحدثت مصادر إعلامية عن محاولة مجموعة مكونة من نحو ١٠٠ إرهابي للخروج من المخيم إلى مناطق أخرى، وتمت السيطرة على الوضع من قبل الجيش الذي يقوم بأعمال عسكرية هناك.»



مجموعة من عناصر داعش في مخيم اليرموك (عن الإنترنت - أرفيف)

## عراقيل داعش ومعارك إدمب تسببت في تأجيله.. ومحاولات للتنظيم للهرب من اليرموك منير له «الوطن»: اتفاق القدم يمكن تنفيذه في أي لحظة

الوطن



مجموعة من عناصر داعش في مخيم اليرموك (عن الإنترنت - أرفيف)

وأوضح مستشار وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، أن توجه الدولة هو «نحو تسوية الأمور وإخراج المسلحين كما الحال في المناطق التي جرت في دمشق ومناطق أخرى، ولكن عند الفشل في تحقيق المصلحات، فإن الجيش سيقوم بواجبه والساعات المقبلة يمكن أن توضح الوضع هناك بشكل أعمالاً عسكرية في المخيم للجيش أكثر». وذكر، أن موضوع مسلحي تنظيم «جبهة النصر» الإرهابي دمشق، مؤكداً أن العد العكسي لإلغاء الأزمة هناك قد بدأ.

وقبل أيام قليلة، أكدت مصادر مطلعة على ملف المصلحات، له «الوطن»، أن مسألة إنهاء ملف جنوب العاصمة حالياً على «نار حامية، لكنه لم يتم تحديد موعد محدد، لإنجاز ذلك.

كما تحدثت مصادر إعلامية عن محاولة مجموعة مكونة من نحو ١٠٠ إرهابي للخروج من المخيم إلى مناطق أخرى، وتمت السيطرة على الوضع من قبل الجيش الذي يقوم بأعمال عسكرية هناك.»

والمعلومات العسكرية في إدمب أخر نقل هؤلاء المسلحين.»

وكشفت مصادر إعلامية معارضة أول من أمس عن تأجيل خروج المسلحين الراقضين للمصالحة، من حي القدم جنوبي العاصمة، باتجاه مدينة جرابلس أو إدمب، شمالي البلاد، والذي كان مقرراً البدء بتنفيذه الثلاثاء ويوم أمس بناء على اتفاق مع الجيش العربي السوري.

وقبل ذلك، كانت ميليشيا «الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام»، أكدت وجود اتفاق مبدئي مع الجيش العربي السوري، يقضي بخروج المسلحين الراقضين للاتفاق إلى إدمب ومدينة جرابلس، يومي الثلاثاء والأربعاء.

ويسيطر على القسم الشرقي من حي القدم ميليشيات «مجاهدي الشام» و«الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام» ومسلحون من «جبهة النصر»، ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، في حين يسيطر تنظيم داعش على حي

والمعلومات العسكرية في إدمب أخر نقل هؤلاء المسلحين.»

وكشفت مصادر إعلامية معارضة أول من أمس عن تأجيل خروج المسلحين الراقضين للمصالحة، من حي القدم جنوبي العاصمة، باتجاه مدينة جرابلس أو إدمب، شمالي البلاد، والذي كان مقرراً البدء بتنفيذه الثلاثاء ويوم أمس بناء على اتفاق مع الجيش العربي السوري.

وقبل ذلك، كانت ميليشيا «الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام»، أكدت وجود اتفاق مبدئي مع الجيش العربي السوري، يقضي بخروج المسلحين الراقضين للاتفاق إلى إدمب ومدينة جرابلس، يومي الثلاثاء والأربعاء.

ويسيطر على القسم الشرقي من حي القدم ميليشيات «مجاهدي الشام» و«الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام» ومسلحون من «جبهة النصر»، ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، في حين يسيطر تنظيم داعش على حي

والمعلومات العسكرية في إدمب أخر نقل هؤلاء المسلحين.»

وكشفت مصادر إعلامية معارضة أول من أمس عن تأجيل خروج المسلحين الراقضين للمصالحة، من حي القدم جنوبي العاصمة، باتجاه مدينة جرابلس أو إدمب، شمالي البلاد، والذي كان مقرراً البدء بتنفيذه الثلاثاء ويوم أمس بناء على اتفاق مع الجيش العربي السوري.

وقبل ذلك، كانت ميليشيا «الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام»، أكدت وجود اتفاق مبدئي مع الجيش العربي السوري، يقضي بخروج المسلحين الراقضين للاتفاق إلى إدمب ومدينة جرابلس، يومي الثلاثاء والأربعاء.

ويسيطر على القسم الشرقي من حي القدم ميليشيات «مجاهدي الشام» و«الاتحاد الإسلامي لأجنه الشام» ومسلحون من «جبهة النصر»، ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، في حين يسيطر تنظيم داعش على حي

## «الاشتراكي العربي» عقد مؤتمره العام الـ ١٥ وجدد ثقته بأمينه العام وفوضه بتسمية اللجنة المركزية والمكتب السياسي

# قدسي: مقبلون على نصر كبير.. الهلال: حتمي.. نمر: لتنشيط التعددية السياسية

سامر ضاحي

جدد «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» خلال مؤتمره العام الـ ١٥، ثقته بصقوفان قدسي كأمين عام للحزب وفوضه بتسمية اللجنة المركزية وأعضاء المكتب السياسي، وسط أجواء نقابلية بأن النصر في سورية بات قريباً وهو ما أكده جميع المتحدثين في المؤتمر.

وعقد المؤتمر أمس تحت عنوان «قوميتنا هويتنا... عروبة سورية خط أحمر»، وذلك في فندق الشام بدمشق، بحضور وزير الإعلام رامي ترجمان ووزير الدولة لشؤون المنظمات الداخلية سولي عباده ووزيرة الدولة لشؤون الاستثمار وفيقة حسني، إضافة إلى قيادات حزبية تقدمهم الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال ونائب رئيس اللجنة الوطنية التقدمية عمران النزيبي وأعضاء من القيادة القطرية وأمناء أحزاب في اللجنة الوطنية التقدمية.

ومن لبنان حضر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية أكرم صالح، كما حضر من لجنة شؤون الأحزاب في وزارة الداخلية كل من المستشار لويندوس فهد واللواء محمد سفيو وعلي ملحم. وفي تصريحات له «الوطن»، أكد قدسي، أن «سورية اليوم هي غير سورية قبل سنتين أو ثلاث، ونحن مقبلون على نصر كبير على كل المستويات، وسورية سوف تعود إلى تاريخها وتستعيد جغرافيتها التي تحاول الميعة الانتفاضة منها كما ستعود



حزب الاتحاد الاشتراكي العربي يعقد مؤتمره الخامس عشر في فندق الشام بدمشق أمس (سانا)

وليس أخيراً ما حصل في دير الزور. وأضاف: لن نبهنا لنا عيش حتى تحرر آخر ذرة من تراب وطننا الحبيب سورية في أقصاه إلى أقصاه من رجس هؤلاء المرتزقة، معتبراً أن «هذا النصر حتمي لأنه مبني على عوامل عدة متناسقة من أهمها وحدتنا الوطنية والتقاليد الكفاحية التي هي عنوان الشعب العربي السوري ووجود قائد شجاع وحكيم».

أما كلمة «اللجنة الوطنية التقدمية» فشهد فيها الأمين العام لحزب الوجوديين الاشتراكيين عدنان إسماعيل على عدم التوقف عند حدود التصدي للدعوات المجرم أو إدانة أي مشروع تقسيمي عنصري كما يحصل الآن، وإنما أن نعلن استعداداتنا دائماً لحمل مسؤولياتنا من أجل وحدة وحريه ووطننا».

وفي الجلسة الثانية، تركّز نقاش أعضاء المؤتمر الـ ٢٢٠ على النظام الداخلي المعدل للحزب بحضور ممثلي لجنة شؤون الأحزاب حيث فوض الحضور قدسي واللجنة التي عدلت النظام الداخلي بالنظر في تعديلات اقترحتها لجنة شؤون الأحزاب على النظام الداخلي المعدل كي يتوافق وقانون الأحزاب في سورية.

وجرى في الجلسة الثالثة، مناقشة التقارير الاقتصادية والفكرية والسياسية كما تم تجديد الثقة بقدسي كأمين عام للحزب فيما فوضه المؤتمر بتسمية اللجنة المركزية المؤلفة من ٩٦ عضواً وأعضاء المكتب السياسي المكون من ١٠ إلى ١٢ عضواً بحسب مصارف في الحزب تحدثت له «الوطن».



ولكن ربما هناك اتفاق لعدم وجود ممارسة فعالة على الأرض، والناس يريدون أفعالاً والان تنطلق إلى مرحلة جديدة وإلى تفعيل صيغة الحياة الديمقراطية التي تعتبر عاملاً أساسياً لنا في الصعود وليس معيقاً له. ودخل المؤتمر ثلاث جلسات، خصصت الأولى لحل الاقتتاع حيث تلت الكلمات رابعة قدسي بالتأكيد على أن سورية مستهدفة بسبب موقعها وتاريخها وترانها ودورها القومي في الساحة العربية، وأعرب عن فخره بأن الحزب لم تظهر فيه أي حالة انشقاقية على الإطلاق خلال سنوات الحرب على سورية، وأن أعضاء

بالنشاط والحيوية والإصرار على استمرار الحياة وحماية سورية حاضراً وماضياً ومستقبلاً في الحفاظ على موقعها وموقفها وثرواتها ووحديتها.

في تصريح مماثل له «الوطن»، رأى الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد حين نمر، أن هناك حاجة تلت الكلمات وثابتة لتنشيط الحياة الحزبية في سورية وهناك حاجة حقيقية لتنشيط شعار التعددية السياسية التي يسعى إليها الدستور بذاته، وتجربة الجبهة الوطنية التقدمية تعبر عن تعددية المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

من حزبه يعملون كمقاتلين في تشكيلات رديفة للجيش وخاصة في ريف دمشق وحماة.

تلا ذلك كلمة لصالح أكد فيها أن زمن الهمز والول جاء زمن الانتصارات، مبيّناً أن المواجهة بين محور المقاومة والمحور الإمبريالي العربي أكد حقائق أن أمريكا راعية الإرهاب الأول في العالم، والسعودية هي المتورط والأساس في صناعة الإرهاب وأن الصهاينة شركاء في هذه الصناعة. وفي كلمة «البعث» أكد الهلال أن النصر المؤزر أضفى أماساً ببشائره الموجودة في كل مكان على الأرض السورية الطامرة